مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - علم النفس - تشرين أول 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.04

اسباب استخدام طرائق التدريس التقليدية من وجهة نظر مدرسو الفيزياء في المدارس الثانوية

أ.م. د عامر فيصل علي الشهيلي
الجامعة التقنية الوسطى / معهد اعداد المدربين التقني - قسم التقنيات الالكترونية

مستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اسباب استخدام طرائق التدريس التقليدية من وجهة نظر مدرسو مادة الفيزياء، وقد حدد الباحث مجتمع بحثه بمدرسي مادة الفيزياء في المدارس الثانوية الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثانية البالغ عددهم (183) مدرسا ومن كلا الجنسين، وتوصل الباحث إلى أن استخدام طرائق التدريس التقليدية يعود الى اسباب تخص المناهج الدراسية وقلة خبرة المدرسين فضلا عن ذلك دور ومهام الطلبة، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدد من التوصيات، واستكمالا للبحث اقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة لمدرسي الاختصاصات العلمية الاخرى.

الكلمات المفتاحية : طرائق التدريس التقليدية، مدرسو الفيزياء ، المدارس الثانوية.

Reasons for using traditional teaching methods from the perspective of high school physics teachers

Assistant Professor Dr. Amer Faisal Ali Al-Shahili
Middle Technical University, Technical Trainers Preparation Institute,
Department of Electronic Technologies

Abstract :

The current research aims to show the reasons for using traditional teaching methods from the point of view of physics teachers. The researcher has defined his research community as physics teachers in government secondary schools in the General Directorate of Education of Baghdad Governorate / Second Rusafa, numbering (183) teachers of both genders. The researcher concluded that the use of traditional teaching methods is due to reasons related to the curricula, the lack of experience of teachers, and the role and tasks of students. In light of the research results, the researcher made a number of recommendations. To complete the research, the researcher suggested conducting similar studies for teachers of other scientific specializations.

Keywords: Traditional teaching methods, physics teachers, secondary schools.

أولاً: مشكلة البحث .

يشير المتخصصين في مجال علم النفس والشأن التربوي بان احد شروط التعلم بالإضافة الى النضج والتعزيز والدافعية هي طريقة التدريس التي يتبعها المدرس في ايصال المعلومة والمعرفة من المحتوى المتمثل في الكتاب المدرسي الى عقل المتعلم، ومن خلال خبرة الباحث لـ (17) سنة والمناقشة مع عدد غير قليل من مدرسو مادة الفيزياء والاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بهذه المتغيرات البحثية وجد ان هناك قصورا في طرائق التدريس التقليدية التي تقتصر على حفظ المعلومات واسترجاعها، لذا نرى ان طرائق التدريس واساليبه شهدت في القرن العشرين تطوراً كبيراً وذلك للتطور الحاصل في جميع مرافق الحياة، ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور كان عليها ان تسعى من اجل اعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور فأن لتنوع طرائق التدريس التي يقوم بها التدريسيون اهمية كبيرة في شتى المواد الدراسية بضمنها العلوم بصورة عامة والفيزياء بصورة خاصة لأنها تساعد الطلبة على اكتساب الخبرات والمهارات العلمية.

ولهذا ارتأى الباحث الخوض في هذا المجال بصورة علمية بحثية لمعرفة اسباب عدم التجديد والتغيير في هذا المجال تحديدا (طرائق التدريس) واستعمال طريقة التدريس التقليدية القائمة على نشاط المدرس بصورة عامة والاكتفاء بدور الطالب كمستمع ومتلقي للمعلومة، ولغرض تأكيد ما التمسه الباحث في مجال خبرته واطلاعه قام الباحث بتوزيع استبانة الكترونية الى (40) مدرس اختصاص فيزياء في المدارس الحكومية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية لمعرفة الطرائق التي يستخدمونها في التدريس، واتضح من نتائج الاستبانة بان 98٪ من العينة يستخدمون طريقة التدريس التقليدية.

يمكن ان تصاغ مشكلة البحث في طرح السؤال التالي: ما اسباب استخدام طريقة التدريس التقليدية من وجهة نظر مدرسو الفيزياء في المدارس الثانوية؟

ثانياً: أهمية البحث :

الحضارة البشرية اشبه بالكائن الحي، وعملية انتقاله من مرحلة نمو الى مرحلة اخرى، وسرعة انتقال الحضارات من مرحلة الى اخرى ارتبط بشكل واخر باستخدام العلوم، نتيجة لزيادة الحقائق والمفاهيم والقوانين والمبادئ التي اكتشفها الانسان وصاغها بشكل تعبير لفضي مكتوب او قوانين رياضية، ومن ثم ضهور نظريات عدة في تفسير الظواهر والتسارع الكبير بين العلماء في اثبات هذه النظرية ودحض تلك بسبب فشلها في تفسير الظواهر مما ادى الى انتقال سريع جدا في تقدم الامم والشعوب، ومن اهم فروع العلوم، الا وهو علم الفيزياء.

أذ عرفت الفيزياء اولا بالفلسفة الطبيعية، وظهرت كمادة اكاديمية في بداية عام (1700) م، وكانت موضوعات الفيزياء شبيهة بالموضوعات التقليدية المعروفة مثل الميكانيكا والحرارة والضوء والصوت ... ولغرض نقل معلوماتها ومعارفها في المؤسسات التعليمية، استخدمت الطريقة التقليدية في التدريس وهي طريقة التسميع والتلقين.(النجدي واخرون، 2003: 31)

ويرى الباحث ان القرن الاخير شهد تطورا كبيرا جدا ليس في مجالها النظري فقط، وانما انتقل هذا التطور السريع الى المجال التطبيقي لتلك الافكار على ارض الواقع، فلم يمر يوما الا

وشاهدنا وسمعنا بتطبيق جديد لها، مما سهل في نمط حياة الانسان وعمله، فغيرت من افكارهم وسلوكياتهم اذ فرض على التربية تهيئة الطالب لاستقبال المعلومات والتعامل معها ولغرض تعليم الطلاب وانتقال المعرفة من مصادرها الى عقل الطالب، فلابد من اختيار الوسيلة التي تنقل من خلالها تلك المعارف والمعلومات، وهي طريقة التدريس المناسبة، لذا فأن اختيار طريقة التدريس تعد جزء مهم من عملية التعلم، وهي تمثل احد شروط التعلم بالإضافة الى النضج والحافز والدافع، وإن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس المحتوى لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة، وتختلف الطرائق باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس.

أذ لا توجد طريقة واحدة نموذجية وشافية يمكن اعتمادها في كل درس لتحقيق الاهداف المرجوة من تدريس العلوم، فهناك طريقة ناجحة وفعالة في موقف تعليمي/ تعلمي معين ولكنها غير ناجحة وغير فعالة في موقف تعليمي اخر (كاتوت، 2009: 100).

تتلخص اهمية البحث في :

1. اهمية نقل المعلومة العلمية بطرائق تدريس حديثة تثير التفكير والتأمل لدى الطلبة.

2. اهمية معرفة اسباب عدم تنوع طرائق التدريس التي يستخدمها المدرسون في عملية التدريس، والاقتصار على الطريقة التقليدية.

3. توجيه انظار القائمين على العملية التعليمية والمختصين في المديرية العامة للمناهج والتقنيات التربوية في اعادة النظر بالمنهج بصورة عامة ودليل المدرس بصورة خاصة، في تكثيف محتوى الكتاب المدرسي واختيار طرائق تدريس مقترحة حديثة وممكنة التطبيق.

4. يقدم البحث الحالي دعوة لرفع كفاءة العملية التعليمية من خلال استخدام طرائق التدريس الحديثة.

5. يقدم البحث دعوة الى القائمين على اقسام الاعداد والتدريب في اقامة دورات مكثفة للمدرسين اثناء الخدمة على طرائق التدريس الحديثة.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى: التعرف على اسباب عدم استخدام مدرسي الفيزياء لطرائق التدريس الحديثة من وجه نظرهم .

رابعاً: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1. مدرسي مادة الفيزياء في المدارس الحكومية النهارية في المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية.

2. العام الدراسي 2025-2024 .

خامسا: تحديد المصطلحات :

• **طريقة التدريس :عرفها (السيد علي،2011: 86)** : «وهي مجموعة التحركات التي يقوم بها المدرس في اثناء الموقف التعليمي/ التعلمي والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الاهداف التدريسية المحددة مسبقا».

• **طريقة التدريس التقليدية: يعرفها الباحث:** وهي الطريقة القائمة على جهد المدرس أذ يكون هو العنصر الاكثر فاعلية وتتمحور حوله العملية التعليمية، ودور الطالب يكون مستمع للمعلومات والمعارف دون ان يبذل جهدا في استقصاء المعلومات او اكتشافها.

• **مدرسو الفيزياء:** هم المسؤولين عن عملية تدريس مادة الفيزياء داخل المدرسة، والذين يملكون مؤهل علمي وتربوي من خلال دراستهم في كليات التربية، والتدريب الذي تلقوه اثناء

التوظيف، لأداء عملهم وتحقيق الاهداف التربوية التي يتضمنها المنهج.

الاطار النظري

• طريقة التدريس:

وتعد طريقة التدريس احدى الاركان الاساسية في العملية التربوية، فهي التي تحدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الاساليب الواجب اتباعها واستخدامها والانشطة الواجب القيام بها، وهي اكثر عناصر المنهج تحقيقا للأهداف التربوية العامة والخاصة، وطرائق التدريس انواع منها ما يكون للمدرس الدور الاكبر في عملية التدريس كما في طريقة المحاضرة، ومنها التي يشترك فيها المدرس والطالب كطريقة المناقشة والحوار، ومنها ما يكون للطالب الدور الاكبر في عمليتي التعليم والتعلم كطرق التعليم الكتروني والحقيبة التعليمية الالكترونية (الكنعاني و الملا،2017: 34).

ويمكن القول انه لا توجد طريقة واحدة يمكن وصفها بانها احسن طريقة للتدريس، وينصح بها جميع المدرسين، وانما الطريقة تختلف باختلاف المادة واختلاف فرع المادة، وباختلاف المرحلة والعمر والنمو العقلي والبدني واستعداد الطالب وميوله وعدد الطلاب في الصف الدراسي، وجميع ذلك متروك للمدرس وقدرته وامكانيته ومعرفته بفن التدريس (الخزاعلة واخرون،2011: 181)

• العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس:

الحكم على فاعلية طريقة التدريس لا تحدده الرغبات او الامزجة الشخصية للمدرسين وانما يتحدد من خلال مساعدتها في تحقيق نتاجات الدرس وفي هذه الحالة فان نتاجات تعلم الدرس هي الاساس في تحديد عناصر المنهج (المحتوى والطرائق والتقويم). كما يؤثر المحتوى في اختيار طريقة التدريس، فكل فصل وكل موضوع دراسي له خصائصه وسماته التي تستوجب اساليب خاصة لتدريسه . (طوالبة، 2010: 168)

ويرى الباحث ان طريقة التدريس هي الخطوات المقصودة التي يقوم بها المدرس داخل الصف الدراسي لإيصال المعرفة العلمية الى اذهان الطلبة، أذ تكون ميسرة وسهلة الفهم والاستيعاب، وبالتالي اختلفت وتنوعت هذه الخطوات التي يقوم بها كل مدرس عن الاخر في تقديم المحتوى العلمي الى الطالب وفقا لاختلاف اسلوب المدرس ونوع المادة الدراسية (المحتوى) وطبيعة الطلبة، ولهذا يقال بان التدريس مهنة وعلم وفن، وكل منا يؤديه بطريقته الخاصة، وكل ذلك من اجل تحقيق نتاجات الدرس.

ويحدد (السيد علي،2003: 99) المبادئ الرئيسية في اختيار طريقة التدريس هي :

1. لا توجد طريقة مثلى في التدريس تصلح لجميع الطلاب ولجميع المواد الدراسية وفي ضوء جميع الظروف.

2. يحق للمدرس، بل يفضل له ان يوظف عدة طرق في الموقف التعليمي الواحد، لكل طريقة هدفها ومهاراتها وموقعها المناسب.

ويرى (عطا الله، 2010: 198) اهم المميزات التي بموجبها يتم اختيار طريقة التدريس هي :

1. شخصية المتعلم: ان معتقدات المدرس ونظرته لعملية تدريس الفيزياء والهدف منها واندفاعه وحماسه لتحقيق الاهداف.

2. طبيعة الطلبة: ويقصد بها المستوى العمري للطلبة ومراحلهم التعليمية ومستوى الذكاء

وخبرات الطلبة السابقة وميولهم .

3. المادة الدراسية: طبيعة المادة الدراسية واشكال المعرفة العلمية التي تشتمل عليها المادة الدراسية مثل الحقائق والمفاهيم العلمية والنظريات.

4. الغاية من التدريس: ان عملية تطوير التفكير العلمي عند الطلبة تحتاج الى طرائق تدريس تختلف عن تدريس الحقائق والمفاهيم والنظريات العلمية، والتدريس من اجل اكتساب المهارات اليدوية يحتاج الى طرق تدريس تختلف عن التدريس من اجل اكتساب الميول.

ويرى الباحث بان هناك عامل مهم جدا يضاف الى العوامل التي تم ذكرها في اختيار طريقة التدريس ان كان المدرس على علم ودراية وامكانية في اختصاصه ومهنته وهي انماط التعلم للطلاب، فمنهم من يتعلم عن طريق حاسة البصر اكثر من الحواس الاخرى وبالتالي ينبغي ان يتم اختيار طريقة تدريس تلائم هذه السمة، فيتم استخدام استراتيجيات التعلم البصري مثل خرائط المفاهيم والمنظمات البصرية المتقدمة، والبيت الدائري وخرائط الشكل V ومنهم من يتعلم عن طريق الكتابة والتدوين او عن طريق حاسة السمع او عن طريق التدريب وكل منها توجد طريقة خاصة للتعامل معها على حدة وفق اختبار يقوم به المدرس لمعرفة انماط التعلم لديهم، واذا ما تطابق نمط تعلم الطالب مع النمط الذي يعلم به المدرس كان هناك مستوى تحصيل معرفي عالي، واكتساب مهارات معرفيه وبدنية اعلى.

- **أسباب استخدام الطريقة التقليدية:**

يرى الباحث أن طريقة التدريس التقليدية او ما تسمى المحاضرة الالقائية هي الطريقة الاكثر استخداما من قبل كافة الكوادر التدريسية وليس مدرسي الفيزياء فحسب، لان هذه الطريقة قد تم تعليمهم بها منذ الصغر، حتى اتقنوا خطواتها وتفاصيلها، واصبحوا قادرين على تجاوز كل العوارض التي تعيق عملهم او تشوش عليهم في عملية الاتصال والتواصل بين المدرس والطالب، وبالتالي يعيد المدرس نفسه من خلال استخدامها، بالإضافة الى ذلك سهوله استخدامها أذ لا تتطلب سوى تلقين الطالب للمعلومات والمعارف التي يحفظها المدرس عن ظهر قلب، ويكون المدرس هو الفاعل والنشط الوحيد هنا وقد يتخلل الطريقة طرح بعض الاسئلة على الطلاب لتكون مناقشة بين المدرس والطالب ليتم ختام السؤال بإجابة شاملة من قبل المدرس، يتطلب من الطلاب حفظها واظهارها وقت الاختبار، وفي هذه الطريقة قد انتقل او كامل المدرس بين الطريقتين، طريقة المحاضرة وطريقة المناقشة لتكون هذه الخطوات هي طريقة التدريس التي تكاد تكون الوحيدة في التدريس.

ويرى الباحث ان هناك عدد من المبررات لاستخدام هذه الطريقة وهي :

1. عدد الطلاب: ازدحام الطلاب في الصف الدراسي، مما يعيق المدرس في اجراء التجارب والنشاطات، التي تتطلب ادوات وامكانيات لا تستطيع المدارس توفيرها.

2. طريقة اقتصادية: يمكن تزويد الطالب بكم كبير من المعلومات والمعارف والقوانين من المادة الدراسية (الكتاب المدرسي) في وقت الدرس المخصص.

3. يكون تسلسل الافكار(خط سير المحاضرة) منظم ومتسلسل، لان المدرس هو من يقود عرض المادة الدراسية.

• **طرائق التدريس الحديثة :**

نتيجة لتطور المعرفة بشكل سريع جدا واصبح من الصعب جدا تزويد الطالب بكل تلك المعارف والمعلومات، من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات، وبالتالي تغيرت النظرة الى طبيعة عملية التدريس، فبعد ان كانت تعتمد على حفظ الطالب لها واسترجاعها وقت الحاجة وعند اجراء عملية الاختبارات التقويمية بكل اشكالها، لغرض انتقال الطالب من مستوى دراسي الى اخر او من مرحلة دراسية الى اخرى، الى عمليات التفكير في تلك المعارف واكتساب عمليات معرفية جديدة اعلى واهم من عملية حفظ المعلومات واسترجاعها، بالإضافة الى اكتساب الاتجاهات والمهارات المعرفية واليدوية.

وفي هذا السياق يشير (زاير واخرون، 2012: 35) ان طرائق التدريس الحديثة تنوعت لتلائم الحياة المعاصرة واتاحة الفرصة للطلاب لتحصيل المعرفة لأنفسهم والمشاركة بفاعلية في كافة انشطة التعلم حتى يعتادوا الاستقلال بالفكر والعمل والاعتماد على الذات، وان النظرة الحديثة الى طرائق التدريس تعدُّها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالطالب كي ينشط ويغير من سلوكه، أذ ان التعليم يحدث نتيجة التفاعل بين الطالب والظروف الخارجية، ودور المدرس هو تهيئة هذه الظروف حتى يستجيب لها الطالب ويتفاعل معها.

• **تصنيف لطرائق التدريس الحديثة:**

هناك تصنيفات عديدة لطرائق تدريس العلوم وكل منها يظم عدد من الطرائق :

1. **طرائق تدريس العلوم القائمة على القراءة وطرح الاسئلة التعليمية:** وتظم كل من : (طريقة المناقشة وطريقة الاسئلة التعليمية)

2. **طرائق تدريس العلوم القائمة على امكانية مشاركة اكثر من طرف في عملية التعلم:** وتظم كل من (طريقة العروض العملية، والتعليم التعاوني، وطريقة المشروع) .

3. **طرائق تدريس العلوم التي تعتمد على المعنى:** وتظم كل من (الاستقصاء والاكتشاف، دورة التعلم، التجريب في تدريس العلوم و الالعاب التربوية).

4. **طرائق التدريس التي تعتمد على التفكير بعمق وروية:** وتظم كل من (طريقة حل المشكلات، الاستقراء، الطريقة القياسية والعصف الذهني).

5. **طرائق التدريس باستخدام خرائط المفاهيم**

6. **تدريس العلوم باستخدام الحقيبة المختبرية** (امبو سعيدي والبلوشي،2011: 82-80)

ويشير (عطا الله، 2010: 198) بان تصنيف طرائق تدريس العلوم تبعا للمشاركة الفعالة التي يقوم بها كل من المدرس والطالب خلال عملية التدريس، اما الى الطريقة الاستنتاجية، او الاستقصاء الموجه، او طريقة الاكتشاف الحر. وجميع تلك الطرائق التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية واكثر نشاطا في عملية التعلم وفقا للمعطيات والامكانيات المتاحة بالنسبة للمدرس، فالمدرس الجيد هو المدرس الذي يكون قادرا على التخطيط والمنظم والمراقب للعملية التعليمية بأكملها

ثانياً: دراسات سابقة :

• **دراسة (الفقهاء، 2009):** أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، بهدف معرفة(أسباب استخدام الطرق التقليدية في التدريس من وجهة نظر المعلمين).

ت	موضوع المقارنة	دراسة (الفقهاء، 2009)	الدراسة الحالية
1-	العنوان	أسباب استخدام الطرق التقليدية في التدريس من وجهة نظر المعلمين	اسباب استخدام طرائق التدريس التقليدية من وجهة نظر مدرسو الفيزياء في المدارس الثانوية
2-	مكان الدراسة	الاردن / المفرق	العراق/ بغداد
3-	مجتمع الدراسة	المعلمين	مدرسي الثانوية
4-	المدرسة	اساسية	ثانوية
5-	اداة البحث	استبانة	استبانة
6-	منهج البحث	وصفي	وصفي/ مسحي
7-	حجم العينة	----	172
8-	نتائج البحث	السبب في اختيار المعلمين الطرق التقليدية في التعليم هو محتوى المناهج التعليمية.	تعود اسباب اختيار طريقة التدريس التقليدية الى (اتساع المنهج ، وخبرة المدرس، دور الطالب)

إجراءات البحث:

1 . منهجية البحث:

اختار الباحث منهج البحث الوصفي للدراسة لأنه الاكثر ملائمة لتحقيق هدف بحثه، لان احد اهم البيانات التي تبحث عنها الدراسات المسحية التربوية هي خصائص هيئة التدريس الذين يعدون مسئولين بدرجة كبيرة عن العملية التربوية، بهدف قياس فاعلية التدريس وتحسينه.

ولكي يحل الباحثون الوصفيون المشكلات التي تتعلق بالمنهج وطرائق التدريس، فهم يوجهون اسئلة مبدئية : ماذا يوجد- ما هو الوضع الحالي لهذه الظاهرات والهدف من ذلك هو تحديد الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، أي البحث عن اوصاف دقيقة للأنشطة والاشياء والعمليات والاشخاص، فهم يصورون الوضع الراهن. (فاندالين، 1993 : 312)

2 . إجراءات البحث:

أ- مجتمع البحث وعينته: حينما يضطلع باحث بدراسة وصفية، ينبغي عليه التعرف على المعلومات المطلوبة و على الطبيعة الحقيقية للمجتمع الاصل الذي تستمد منه المعلومات، وبما ان المجتمع في هذا البحث يمكن الوصول اليه باستخدام التكنولوجيا الحديثة وبالتالي تكون عينة البحث هي مجتمع البحث نفسه، والبالغ عددهم (183) مدرسا .

ب- أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة الكترونية مكونة من (17) سؤال ولكل سؤال (3) اختيارات : (موافق بدرجة كبيرة وموافق بدرجة متوسطة ، وموافق بدرجة ضعيفة)، كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، حيث تعد الاستبانة الوصفية المسحية الاكثر استخداما في البحوث التربوية الوصفية، وتم عرضها على عدد من المتخصصين في مجال طرائق

التدريس، ملحق رقم (1).

اولاً: مصادر بناء أداة البحث:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث الحالي وما يتعلق بالتحديات التي تواجه تدريس الفيزياء في المدارس الثانوية.

2. الاطلاع على الادب النظري بما يخص المناهج وطرائق التدريس ونقاط الضعف والقوة لكل منها واساليب اختيار طرائق التدريس المناسبة لكل مادة دراسية.

3. تحديد الهدف من الاستبانة المتمثل في معرفة الاسباب التي تعيق استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس مادة الفيزياء.

4. خبرة الباحث في اعداد فقرات الاستبانة.

5. عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس الفيزياء والعلوم للحكم على وضوح الفقرات وتمثيلها لهدف البحث.

6. جميع فقرات الاستبانة تم صياغتها بالاتجاه الايجابي (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة)، بحيث يدل الاختيار الاول الى سبب رئيسي/ قوي في عدم قدرة المدرس على استخدام طرائق التدريس الحديثة وموافق بدرجة ضعيفة الى سبب ثانوي وضعيف يمنع المدرس من استخدام طرائق التدريس الحديثة.

ثانياً: صدق الاستبانة:

تم حساب صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، اذ تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس الفيزياء والعلوم، لغرض بيان وضوح فقراتها وملائمتها للغرض والهدف الذي اعدت لأجله، وقد تم الابقاء على كافة العبارات، واجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة، اذ نالت على اتفاق نسبة المتخصصين (80٪) فاكثر بانها تلبي الغرض والهدف الذي اعدت لأجله، وتم اخراجها بالصورة النهائية ملحق (2) بناء على تعديلات المختصين.

نتائج البحث وتفسيرها

• **نتائج البحث**: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاجابات المدرسين على الاستبانة التي وزعت عليهم عبر رابط الكتروني، وقد اختار الباحث نسبة (50٪) فأعلى كمعيار لسبب قوي يمنع او يعيق من اختيار طرائق التدريس الحديثة في تدريس الفيزياء، وجدول رقم (1) يبين النسب المئوية لكل سؤال التي اختارها المدرسون، متسلسلة تنازليا من النسبة الاعلى الى الاقل، وملحق رقم (2) يبين صور لنتائج البحث بشكل هندسي في ضوء نتائج الاجابات على الاستبانة.

جدول رقم (1) النسب المئوية التي حصل عليها كل سؤال من اسئلة الاستبانة

رقم السؤال	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة صغيرة
11	85	10.2	4.8
12	81.4	15	3.6
14	74.9	21.6	3.5
6	66.5	21.6	11.9
7	58.7	33.5	7.8
17	58.1	0	41.9
8	56.9	27.5	15.6
13	56	31.9	12.1
1	54.5	32.9	12.6
5	53.9	30.5	15.6
4	40.6	35.8	23.6
16	37.7	41.9	20.4
2	32.9	45.5	21.6
3	31.5	39.4	29.1
9	31.1	37.7	31.2
15	28.5	0	73.3
10	24	43.1	32.9

يتضح في جدول رقم (1) بان هناك (10) اسئلة قد حصلت على نسبة (50٪) فاعلى لتكون ابرز الاسباب والاكثر اهمية لدى المدرسين والتي تعيق عملهم التدريسي بعدم استخدام طرائق التدريس الحديثة وهي كالاتي:

- السؤال الحادي عشر والذي ينص على: **عدم وجود الوقت الكاف لغرض اجراء النشاطات العملية**. وقد حصل على نسبة (85٪) وهي النسبة الاعلى التي اختارها الكادر التدريسي لتكون سببا في عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس مادة الفيزياء.
- السؤال الثاني عشر والذي ينص على : **عدم وجود دليل لإجراء التجارب**.وقد حصل على نسبة (81.4٪).
- السؤال الرابع عشر والذي ينص على : **قلة الخبرة اللازمة للطلاب من القيام بعملية الاستقصاء والاكتشاف**. وقد حصل على نسبة (74.9٪) .
- السؤال السادس والذي ينص على : **قلة التدريب اللازم للمدرسين للتمكن من استخدام طرائق التدريس الحديثة**. وقد حصل على نسبة (66.5٪).
- السؤال السابع والذي ينص على: **النشاطات الموجودة في محتوى الكتاب المدرسي غير ممكن تطبيقها في المدرسة**. وقد حصل على نسبة (58.7٪).

• السؤال السابع عشر والذي ينص على: **عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المدرس في استخدام طرائق التدريس الحديثة**. وقد حصل على نسبة (58.1٪)

• السؤال الثامن والذي ينص على : **وجود تفصيلات ومحتوى زائد في المنهج الدراسي**. وقد حصل على نسبة (56.9٪) .

• السؤال الثالث عشر والذي ينص على : **اقتصار دور الطالب على المشاهدة للمدرس دون المشاركة**. وقد حصل على نسبة (56٪).

• السؤال الاول والذي ينص على: **اعتقاد بعض المدرسين انه لا يمكن اكمال محتوى الكتاب المدرسي الا من خلال طريقة المحاضرة**. قد حصل على نسبة (54.5٪).

• السؤال الخامس والذي ينص على: **عدم امتلاك بعض المدرسين الخبرة الكافية بطرائق التدريس الحديثة**.وقد حصل على نسبة (53.6٪).

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، يستنتج الباحث ان الاسباب الحقيقية وراء عدم استخدام طرائق تدريس حديثة في تدريس الفيزياء تقسم الى:

1. اسباب خاصة بالمدرس: وقد تمثلت بقلة التدريب الذي يتلقاه المدرس اثناء الخدمة وبالتالي قلة خبرته في مجال استخدام طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة مما يؤدي الى اعتقاده بان المنهج لا يمكن اكماله الا من خلال طريقة المحاضرة.

2. اسباب خاصة بالمنهج : وقد تمثلت باتساع المنهج بشكل كبير (كثرة الموضوعات والمفردات) أذ ان الحصص التدريسية المخصصة لا تكفي لتدريس كافة محتوياته، ويضاف الى ذلك عدم وجود دليل لأجراء التجارب المختبرية ووجود نشاطات لا يمكن تطبيقها في المدرسة لكلفتها العالية او عدم وجود اجهزة ومعدات مختبرية لأجرائها.

3. اسباب خاصة بالطالب: وقد تمثلت بتعليم الطالب في المراحل الدراسية الماضية، فاصبح غير فعال في عملية التعلم واعتاد ان يكون مستمع ومتلقي للمعلومة بشكل جاهز.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء ونتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :

1. تشذيب وتقليص الكتاب المدرسي من قبل لجان مختصة في وزارة التربية وبما يتناسب مع الفترة الزمنية وعدد الحصص التدريسية التي يحتاجها تدريس المحتوى.

2. اقامة دورات تطويرية مستمرة لمدرسي الفيزياء في مجال طرائق التدريس الحديثة.

3. تزويد المختبرات بدليل لأجراء التجارب المختبرية .

رابعاً : المقترحات

1. يقترح الباحث باجراء دراسة لمدرسي الفيزياء في مديريات تربية اخرى للخروج برؤية اشمل حول الموضوع .

2. يقترح الباحث باجراء دراسة مماثلة لمدرسي المواد الدراسية العلمية الاخرى (الكيمياء والاحياء).

المصادر :

1. امبو سعيدي، عبدالله بن خميس و البلوشي، سلمان بن محمد(2011): **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط2 ، دار المسيرة، عمان.

2. الخزاعلة، محمد سلمان فياض(2011): **طرائق التدريس الفعال**. ط1 ، دار صفاء للطباعة، عمان .

3. زاير، سعد علي وآخرون (2012) : **طرائق التدريس العامة**، ط2 ، دار المسيرة عمان.

4. السيد علي، محمد (2003): **التربية العلمية وتدريس العلوم**.ط1، دار المسيرة، عمان.

5. السيد علي، محمد (2011): **موسوعة المصطلحات التربوية**. ط1، دار المسيرة ، عمان.

6. طوالبة ، هادي وآخرون (2010): **طرائق التدريس** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان .

7. عطا الله ، ميشيل كامل(2010): **طرق واساليب تدريس العلوم**، ط1 ، دار المسيرة، عمان.

8. فاندالين ، ديوبولد (1993) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط10 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

9. الفقهاء، عماد الدين عبد الله(2009): **أسباب استخدام الطرق التقليدية في التدريس من وجهة نظر المعلمين**. الجامعة العربية المفتوحة، قسم الدراسات التربوية.

10. كاتوت، سحر امين(2009): **طرق تدريس العلوم**.ط1،دار دجلة، عمان.

11. الكنعاني، عبدالواحد محمود و سهاد عبد الامير عبود الملا(2017): **استراتيجيات وطرائق التدريس التفاعلية**.ط1، مكتبة اليمامة ، بغداد.

12. النجدي، احمد و منى عبد الهادي و علي راشد(2003): **طرق واساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم**.ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

ملحق رقم (1) اسماء الخبراء الذين تم استعانة بهم

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	ساهرة عباس قنبر	أ.م. د	ط. ت الفيزياء	الجامعة التكنولوجية
2	وليد خالد جميل	أ.م. د	ط. ت الفيزياء	تربية الرصافة الثالثة
3	مدين عباس غانم	أ.م. د	ط. ت رياضيات	تربية الرصافة الثالثة
4	قصي عابر عبد الحسين	أ.م. د	ط. ت الفيزياء	تربية الرصافة الثانية
5	زياد رحيمة محمد	م. د	ط. ت الفيزياء	تربية الرصافة الثالثة
6	بسمة حسام الدين عبد الحميد	م. م	ط. ت الفيزياء	وزارة التربية/ قسم تطوير التعليم
7	محمد احمد رسمي	م	ط. ت الفيزياء	تربية الكرخ الثالثة
8	طاهر حسين باوي	م. م	ط. ت علوم	تربية الرصافة الثانية

ملحق رقم (2)

الاستبانة بصيغتها النهائية المقدمة الى مدرسو مادة الفيزياء

عزيزي المدرس:

تعرف طريقة التدريس : بانها مجموعة التحركات التي يقوم بها المدرس اثناء الموقف التعليمي/ التعلمي والتي تحدث بشكل منتظم متسلسل لتحقيق الاهداف التدريسية المحددة مسبقا.

طريقة المحاضرة : هي الطريقة الاكثر شيوعا في عملية التدريس وفي هذه الطريقة يكون المدرس هو محور العملية التعليمية وهو مصدر المعلومة للطالب ودور الطالب يكون متلقيا للمعلومة ووظيفته، حفظ المعلومات واستدعائها عند الطلب او عند اداء الامتحان التقويمي.

ولغرض مساعدة الباحث في اجراء دراسته عن سبب عزوف المدرسين عن استخدام طرائق التدريس الحديثة في تدريس مادة الفيزياء، يرجى الاجابة عن الاستبانة الاتية .

ت	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة صغيرة
1	اعتقاد بعض المدرسين انه لا يمكن اكمال محتوى الكتاب المدرسي الا من خلال طريقة المحاضرة.			
2	اعتقاد بعض المدرسين أنه لا يمكن السيطرة على انتظام سير الدرس الا من خلال طريقة المحاضرة.			
3	اعتقاد بعض المدرسين ان طريقة تدريس المحاضرة هي الاكثر ملائمة لتدريس مادة الفيزياء.			
4	يجد بعض المدرسين سهولة خطوات طريقة المحاضرة لأنها الطريقة التي تعلموا بها.			
5	عدم امتلاك بعض المدرسين الخبرة الكافية بطرائق التدريس الحديثة.			
6	قلة التدريب اللازم للمدرسين للتمكن من استخدام طرائق التدريس الحديثة.			
7	النشاطات الموجودة في محتوى الكتاب المدرسي غير ممكن تطبيقها في المدرسة.			
8	وجود تفصيلات ومحتوى زائد في المنهج الدراسي.			
9	قلة الرسوم التوضيحية في المحتوى.			
10	قلة التنوع العلمي الموجود في المحتوى.			
11	عدم وجود الوقت الكاف لغرض اجراء النشاطات العملية			
12	عدم وجود دليل لإجراء التجارب.			
13	اقتصار دور الطالب على المشاهدة للمدرس دون المشاركة.			
14	قلة الخبرة اللازمة للطلاب من القيام بعملية الاستقصاء والاكتشاف.			
15	إجراء بعض النشاطات قد يتسبب في تعرض الطلاب للخطر.			
16	عدم قدرة بعض الطلاب متابعة خطوات العرض العلمي.			
17	عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المدرس في استخدام طرائق التدريس الحديثة.			

ملحق (3)

نتائج البحث بشكل هندسي مجسم في ضوء الاستبانة المقدمة الكترونيا

س1: اعتقاد بعض المدرسين انه لا يمكن اكمال المنهج الدراسي الا من خلال طريقة المحاضرة.

167 responses

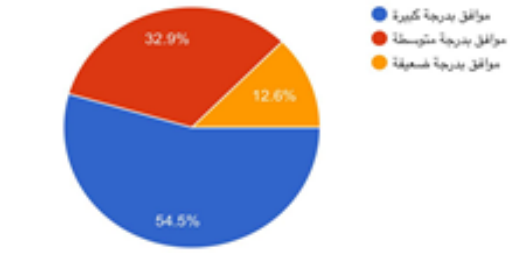

س2: اعتقاد بعض المدرسين انه لا يمكن السيطرة على انتظام سير الدرس الا من خلال طريقة المحاضرة.

167 responses

س3: يعتقد بعض المدرسين ان طريقة تدريس المحاضرة هي الاكثر ملائم لتدريس مادة الفيزياء.

165 responses

س4: يجد بعض المدرسين سهولة خطوات طريقة المحاضرة لأنها الطريقة التي تعلموا بها.

165 responses

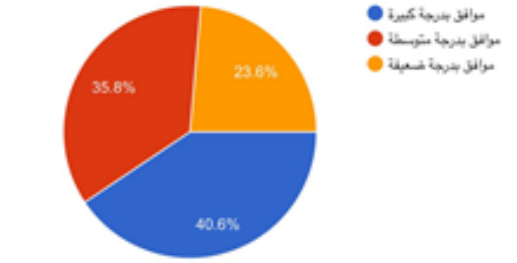

س5: عدم امتلاك بعض المدرسين الخبرة الكافية بطرائق التدريس الحديثة.

167 responses

س6: قلة التدريب اللازم للمدرسين للتمكن من استخدام طرائق التدريس الحديثة.

167 responses

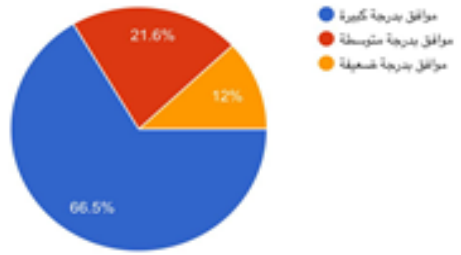

Copy chart
س9: قلة الرسوم التوضيحية في المحتوى.
167 responses
37.7%
31.1%
31.1%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
Copy chart
س8: وجود تفصيلات ومحتوى زائد في المنهج الدراسي.
167 responses
27.5%
15.6%
56.9%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
Copy chart
س7: النشاطات الموجودة في محتوى الكتاب المدرسي غير ممكن تطبيقها في المدرسة.
167 responses
33.5%
7.8%
58.7%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
Copy chart
س12: عدم وجود دليل لاجراء التجارب العملية في المختبر
167 responses
81.4%
15%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
Copy chart
س11: عدم وجود الوقت الكافي لغرض اجراء النشاطات العملية
167 responses
85%
10.2%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
Copy chart
س10 : قلة التنوع العلمي الموجود في المحتوى.
167 responses
43.1%
32.9%
24%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة

س13 : اقتصار دور الطالب على المشاهدة للدرس دون المشاركة.
Copy chart
166 responses
31.9%
12%
56%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
س14 : قلة الخبرة اللازمة للطلاب من القيام بعملية الإستقصاء والإكتشاف.
Copy chart
167 responses
74.9%
21.6%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
س15 : إجراء بعض النشاطات قد يتسبب في تعرض الطلاب للخطر.
Copy chart
166 responses
73.5%
26.5%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة ضعيفة
س16 : عدم قدرة بعض الطلاب متابعة خطوات العرض العلمي.
Copy chart
167 responses
41.9%
20.4%
37.7%
موافق بدرجة كبيرة
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة
س17 : عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المدرس في استخدام طرائق التدريس الحديثة.
Copy chart
167 responses
41.9%
58.1%
موافق بدرجة متوسطة
موافق بدرجة ضعيفة